سلسلة أصدارات عاشوارء سنة ١٤٤٢ هـ (٤٧)

الصحيفة الحسينية

(أدعية الإمام الحسين عليه السلام)

منشورات
قصبة الياقوت

الصحيفة

الحسينية

(أدعية الإمام الحسين عليه السلام)

هوية الكتاب:
اسم الكتاب: الصحيفة الحسينية
(أدعية الإمام الحسين عليه السلام)
الطبعة: الاولى
سنة الطبع: ١٤٤٢هـ
الناشر: مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر
التصميم والاخراج الفني: علي رسول

(١)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام)

في التسبيح لله تعالى في اليوم الخامس من الشهر

*- سبحان الرفيع الاعلى ، سبحان العظيم الأعظم ، سبحان من هو هكذا ولا يكون هكذا غيره ، ولا يقدر أحد قدرته ، سبحان من أوله علم لا يوصف ، واخره علم لا يبيد . سبحان من علا فوق البريات بالإلهية فلا عين تدركه ، ولا عقل يمثله ، ولا وهم يصوره ، ولا لسان يصفه بغاية ماله من الوصف . سبحان من علا في الهواء ،

سبحان من قضى الموت على العباد ، سبحان الملك المقتدر ، سبحان الملك القدوس ، سبحان الباقي الدائم .

(٢) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) في المناجاة لله تعالى

*- روى انه (عَلَيْهِ السَّلام) ساير انس بن مالك ، فأتى قبر خديجة ، فبكى ثم قال : اذهب عنى ، قال انس : فاستخفيت عنه ، فلما طال وقوفه في الصلاة سمعته قائلا : يا رب يا رب أنت مولاه فارحم عبيدا إليك ملجاه يا ذا المعالي عليك

معتمدي طوبى لمن كنت أنت مولاه طوبى لمن كان خادما أرقا يشكو إلى ذي الجلال بلواه و ما به علة ولا سقم أكثر من حبه لمولاه إذا اشتكى بثه وغصته اجابه الله ثم لباه إذا ابتلا بالظلام مبتهلا أكرمه الله ثم أدناه فنودي : لبيك عبدي وأنت في كنفي وكلما قلت قد علمناه صوتك تشتاقه ملائكتي فحسبك الصوت قد سمعناه دعاك عندي يجول في حجب فحسبك الستر قد سفرناه لو هبت الريح من جوانبه خر صريعا لما تغشاه سلني بلا رغبة ولا رهب ولا حساب اني انا الله

(٣)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام)

في المناجاة لله لما التزم الحجر الأسود

*- الهي أنعمتني فلم تجدني شاكرا ، وأبليتني فلم تجدني صابرا ، فلا أنت سلبت النعمة بترك الشكر ولا أدمت الشدة بترك الصبر ، الهي لا يكون من الكريم الا الكرم .

(٤)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) في طلب مكارم الاخلاق

*- اللهم اني أسألك توفيق أهل الهدى ، واعمال أهل التقوى ، ومناصحة أهل التوبة ، وعزم أهل الصبر ، و حذر أهل الخشية ، وطلب أهل العلم ، وزينة أهل الورع ، وخوف أهل الجزع . حتى أخافك اللهم مخافة تحجزني عن معاصيك ، و حتى اعمل بطاعتك ، عملا استحق به كرامتك ، وحتى أناصحك في التوبة خوفا لك . وحتى اخلص لك في النصيحة حبا لك ، وحتى

أتوكل عليك في الأمور حسن ظن بك ، سبحان خالق النور ، سبحان الله العظيم وبحمده .

(٥) دعاؤه (عليه السلام لطلب الرغبة في الآخرة

*- اللهم ارزقني الرغبة في الآخرة ، حتى اعرف صدق ذلك في قلبي بالزهادة مني في دنياي . اللهم ارزقني بصرا في امر الآخرة ، حتى اطلب الحسنات شوقا وافرا من السيئات خوفا يا رب .

(٦)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) في طلب الامن من الاستدراج

*- اللهم لا تستدرجني بالاحسان ، ولا تؤدبني بالبلاء .

(٧)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) لطلب الرحمة للأموات

*- اللهم رب هذه الأرواح الفانية والأجساد البالية و العظام النخرة ، التي خرجت

من الدنيا وهى بك مؤمنة ، ادخل عليهم روحا منك وسلاما مني .

(٨)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) في القنوت

*- اللهم منك البدء ولك المشية ، ولك الحول ولك القوة ، وأنت الله الذي لا اله الا أنت ، جعلت قلوب أوليائك مسكنا لمشيتك ومكمنا لإرادتك ، وجعلت عقولهم مناصب أوامرك ونواهيك . فأنت إذا شئت ما تشاء حركت من اسرارهم كوامن ما أبطنت فيهم ، وأبدأت من

ارادتك على ألسنتهم ما أفهمتهم به عنك في عقودهم ، بعقول تدعوك وتدعوا إليك بحقائق ما منحتهم به ، واني لاعلم مما علمتني مما أنت المشكور ، على ما منه أريتني ، واليه آويتني . اللهم واني مع ذلك كله عائذ بحولك وقوتك ، راض بحكمك الذي سقته إلى في علمك ، جار بحيث أجريتني ، قاصد ما أممتني ، غير ضنين بنفسي فيما يرضيك عني ، إذ به قد رضيتني ، ولا قاصر بجهدي عما إليه ندبتني ، مسارع لما عرفتني ، شارع فيما أشرعتني ، مستبصر ما بصرتني ، مراع

ما أرعيتني ، فلا تخلني من رعايتك ، ولا تخرجني من عنايتك ، ولا تقعدني عن حولك ، ولا تخرجني عن مقصد أنال به ارادتك . واجعل على البصيرة مدرجتي ، وعلى الهداية محجتي ، وعلى الرشاد مسلكي ، حتى تنيلني وتنيل بي أمنيتي ، وتحل بي على ما به أردتني ، وله خلقتني و إليه آويتني . وأعذ أولياءك من الافتتان بي ، وفتنهم برحمتك لرحمتك في نعمتك ، تفتين الاجتباء ، والاستخلاص بسلوك طريقتي واتباع منهجي ، والحقني بالصالحين من ابائي وذوي رحمي .

(٩)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) في حال القنوت

*- اللهم من آوى إلى مأوى فأنت مأواي ، ومن لجأ إلى ملجأ فأنت ملجأي ، اللهم صل على محمد وال محمد واسمع ندائي واجب دعائي ، واجعل عندك مابي ومثواي ، واحرسني في بلواي من افتنان الامتحان ولمة الشيطان ، بعظمتك التي لا يشوبها ولع نفس بتفتين ، ولا وارد طيف بتظنين ، ولا يلم بها فرج ، حتى تقلبني

إليك بإرادتك غير ظنين ولا مظنون ، ولا مراب ولا مرتاب ، انك أنت ارحم الراحمين .

(١٠) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) في قنوت الوتر

*- اللهم انك ترى ولا ترى ، وأنت بالمنظر الاعلى ، وان إليك الرجعى ، وان لك الآخرة والأولى ، اللهم انا نعوذ بك من ان نذل ونخزى .

(١١)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) في سجدة الشك

ر *- روى عن شريح انه قال : دخلت مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فإذا الحسين بن على (عَلَيْهِ السَّلام) فيه ساجد ، يعفر خده على التراب وهو يقول : سيدي ومولاي ! المقامع الحديد خلقت أعضائي ، أم لشرب الحميم خلقت أمعائي ، الهي لئن طالبتني بذنوبي لأطالبنك بكرمك ، ولئن حبستني مع الخاطئين لأخبرنهم بحبي لك ، سيدي ! ان طاعتي لا

ينفعك ومعصيتي لا تضرك ، فهب لي ما لا ينفعك ، واغفر لي ما لا يضرك ، فإنك ارحم الراحمين.

(١٢)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) عند الصباح والمساء

*- بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله ، وبالله ، ومن الله ، والى الله ، وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ، وتوكلت على الله ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم . اللهم اني أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، إياك اسال العافية من كل سوء في الدنيا

والآخرة . اللهم انك تكفيني من كل أحد ، ولا يكفيني أحد منك ، فاكفني من كل أحد ما أخاف واحذر ، واجعل لي من أمري فرجا ومخرجا ، انك تعلم ولا اعلم ، وتقدر و لا أقدر ، وأنت على كل شئ قدير ، برحمتك يا ارحم الراحمين.

(١٣) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) في الاستسقاء

*- اللهم يا معطى الخيرات من مناهلها ، ومنزل الرحمات من معادنها ، ومجرى البركات على أهلها ، منك الغيث المغيث ، وأنت الغياث

المستغاث ، ونحن الخاطئون وأهل الذنوب ، وأنت المستغفر الغفار ، لا اله الا أنت . اللهم ارسل السماء علينا لحينها مدرارا ، واسقنا الغيث واكفا مغزارا ، غيثا مغيثا ، واسعا متسعا ، مهطلا مريئا مريعا ، غدقا مغدقا ، غيداقا مجلجلا ، سحا سحساحا ، ثجا ثجاجا ، سائلا مسبلا عاما ، ودقا مطفاحا ، يدفع الودق بالودق دفاعا ، ويتلوا القطر منه قطرا ، غير خلب برقه ، ولا مكذب رعده ، تنعش به الضعيف من عبادك ، وتحيي به الميت من

بلادك ، وتونق به ذرى الآكام من بلادك ، وتستحق به علينا من مننك ، امين رب العالمين .

(١٤)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) في الاستسقاء

*- اللهم اسقنا سقيا واسعة وادعة ، عامة نافعة غير ضارة ، تعم بها حاضرنا وبادينا ، وتزيده بها في رزقنا وشكرنا . اللهم اجعله رزق ايمان وعطاء ايمان ، ان عطائك لم يكن محظورا ، اللهم انزل علينا في ارضنا سكنها ، وانبت فيها زينتها ومرعاها .

(١٥) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام)

في الصلاة على رجل من المنافقين

*- عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) : ان رجلا من المنافقين مات ، فخرج الحسين بن على (عليهما السلام) يمشى معه - إلى ان قال : - فلما ان كبر عليه وليه ، قال الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) : الله أكبر ، اللهم العن فلانا عبدك ، الف لعنة مؤتلفة غير مختلفة ، اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك واصله حر نارك ، وأذقه أشد عذابك ، فإنه كان

يتولى أعداءك و يعادي أولياءك ويبغض أهل بيت نبيك . وفي رواية : اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك ، اللهم أصله حر نارك ، اللهم أذقه أشد عذابك ، فإنه كان يتولى أعداءك ويعادي أولياءك ويبغض أهل بيت نبيك .

(١٦)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) قبل الخروج من المدينة

*- روى انه : خرج الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) قبل الخروج من المدينة من منزله ذات ليلة واقبل إلى قبر جده وصلى ركعات ، فلما فرغ

من صلاته جعل يقول : اللهم هذا قبر نبيك محمد ، وانا ابن بنت نبيك ، وقد حضرني من الامر ما قد علمت ، اللهم اني أحب المعروف وانكر المنكر ، وانا أسألك يا ذا الجلال و الاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو لك رضى ولرسولك رضى .

(١٧) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) لما وافى مكة

*- روى ان الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) سار حتى وافى مكة ، فلما نظر إلى جبالها من بعيد جعل

يتلو هذه الآية :] ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل] . فلما قدم الحسين إلى مكة قال : اللهم خر لي ، وقر عيني ، واهدني سواء السبيل .

(١٨) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام)

عند بلوغ شهادة قيس بن مسهر الصيداوي

*- روى انه لما بلغ الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) قتل قيس بن مسهر الصيداوي استعبر

باكيا ، ثم قال : اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلا كريما ، واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك ، انك على كل شئ قدير . وفي رواية : اللهم اجعل الجنة لنا ولأشياعنا منزلا كريما انك على كل شئ قدير .

(١٩) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) قبل الورود بكربلاء

*- اللهم انا عترة نبيك محمد ، وقد أخرجنا وطردنا ، وأزعجنا عن حرم جدنا ،

وتعدت بنو أمية علينا ، اللهم فخذ لنا بحقنا ، وانصرنا على القوم الظالمين.

(٢٠) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) عند الدخول بكربلاء

*- اللهم اني أعوذ بك من الكرب والبلاء .

(٢١) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) لما كثرت العساكر في كربلاء

*- روى انه لما كثرت العساكر على الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) أيقن انه لا محيص له ، فقال : اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا ، ثم هم يقتلوننا .

(٢٢)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) في ليلة عاشورا

*- اثني على الله أحسن الثناء ، واحمده على السراء والضراء ، اللهم اني أحمدك على ان أكرمتنا بالنبوة و علمتنا القران ، وفقهتنا في الدين ، وجعلت لنا أسماعا و ابصارا وأفئدة ، فاجعلنا من الشاكرين .

(٢٣) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) في يوم عاشورا

*- روى عن على بن الحسين (عليهما السلام) انه قال : لما أصبحت الخيل تقبل على الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) رفع يديه وقال : اللهم أنت ثقتي في كل كرب ، ورجائي في كل شدة ، وأنت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة . كم من كرب يضعف عنه الفؤاد ، وتقل فيه الحيلة ، ويخذل فيه الصديق ، ويشمت فيه العدو ، أنزلته بك و شكوته إليك ، رغبة مني إليك عمن سواك ،

ففرجته و كشفته ، فأنت ولى كل نعمة ، وصاحب كل حسنة ، و منتهى كل رغبة .

(٢٤)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام)

قبل تعبئة أصحابه يوم عاشوراء

*- روى انه لما عبأ عمر بن سعد أصحابه لمحاربة الحسين بن على (عليهما السلام) ورتبهم مراتبهم ، خرج (عَلَيْهِ السَّلام) حتى أتى الناس فاستنصتهم ، فأبوا ان ينصتوا ، ثم قال في كلام له : اللهم احبس عنهم قطر السماء ، وابعث

عليهم سنين كسني يوسف ، وسلط عليهم غلام ثقيف ، يسقيهم كأسا مصبرة ، ولا يدع فيهم أحدا الا قتله ، قتلة بقتلة وضربة بضربة ، ينتقم لي ولأوليائي وأهل بيتي و أشياعي منهم ، فإنهم غرونا وكذبونا وخذلونا ، وأنت ربنا ، عليك توكلنا واليك أنبنا ، واليك المصير .

(٢٥)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) يوم عاشوراء

*- اللهم قد منعوني ما فيه ، فاعطني ما فيه ، اللهم قد أبغضتهم وأبغضوني ، ومللتهم وملوني ، وحملوني على غير خلقي وطبيعتي واخلاق لم تكن تعرف لي . اللهم فأبدلني بهم خيرا منهم ، وأبدلهم بي شرا مني ، اللهم أمث قلوبهم ميث الملح في الماء .

(٢٦) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام)

لما برز على بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) إلى القوم

*- روى انه لما برز على بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) إلى القوم أرخى الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) عينيه ، فبكى ثم قال : اللهم فكن أنت الشهيد عليهم ، فقد برز إليهم غلام أشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه واله .

(٢٧) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام)

بعد شهادة على بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)

*- اللهم امنعهم بركات الأرض ، وفرقهم تفريقا ، و مزقهم تمزيقا ، واجعلهم طرائق قددا ، ولا ترض الولاة عنهم ابدا ، فإنهم دعونا لينصرونا ، ثم عدوا علينا يقاتلوننا .

(٢٨) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام)

بعد شهادة على بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)

*- قتل الله قوما قتلوك .

(٢٩) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام)

بعد شهادة ولده الصغير عبد الله

*- يا رب ان كنت حبست عنا النصر من السماء ، فاجعل ذلك لما هو خير منه ، وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين .

(٣٠)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام)

بعد شهادة ولده الصغير عبد الله

*- روى انه التفت الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) فإذا بطفل له يبكى عطشا ، فأخذه على يده وقال : يا قوم ان لم ترحموني فارحموا هذا الطفل ، فرماه رجل منهم به سهم فذبحه ، فجعل الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) يبكى ويقول : اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا .

فنودي من الهوى : دعه يا حسين ، فان له مرضعا في الجنة .

(٣١) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) بعد قتل ولده الصغير

*- روى انه لما وقع السهم في حلق الطفل بكى ووضع كفيه تحت نحر الصبي ثم قال : يا نفس اصبري واحتسبي فيما أصابك ، الهي ترى ما حل بنا في العاجل ، فاجعل ذلك ذخيرة لنا في الاجل .

(٣٢)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام)

بعد شهادة قاسم بن الحسن (عَلَيْهِ السَّلام)

*- اللهم أنت تعلم انهم دعونا لينصرونا ، فخذلونا وأعانوا علينا ، اللهم احبس عنهم قطر السماء ، واحرمهم بركاتك ، اللهم لا ترض عنهم ابدا . اللهم انك ان كنت حبست عنا النصر في الدنيا ، فاجعله لنا ذخرا في الآخرة ، وانتقم لنا من القوم الظالمين .

(٣٣) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام)

بعد شهادة قاسم بن الحسن (عَلَيْهِ السَّلام)

*- اللهم احصهم عددا ، واقتلهم بددا ، ولا تغادر منهم أحدا ، ولا تغفر لهم ابدا .

(٣٤)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام)

بعد شهادة عبد الله بن الحسن (عَلَيْهِ السَّلام)

*- اللهم ان متعتهم إلى حين ففرقهم فرقا ، واجعلهم طرائق قددا ، ولا ترض عنهم ابدا . وفي رواية : اللهم امسك عنهم قطر السماء ، وامنعهم بركات الأرض ، اللهم فان متعتهم إلى حين ففرقهم فرقا ، و اجعلهم طرائق قددا ، ولا

ترض الولاة عنهم ابدا ، فإنهم دعونا لينصرونا بغووا علينا فقتلونا .

(٣٥) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) بعد ان وقع السهم في جبهته

*- روى انه لما وقع السهم في جبهته نزعه ، فسالت الدماء على وجهه ولحيته ، فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك هؤلاء العصاة ، اللهم احصهم عددا ، واقتلهم بددا ، ولا تذر على وجه الأرض منهم أحدا ، ولا تغفر لهم ابدا .

(٣٦)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) بعد ان رماه رجل به سهم

*- روى انه لما اشتد العطش بالحسين (عَلَيْهِ السَّلام) ركب المسناة يريد الفرات ، والعباس اخوه بين يديه ، فاعترضته خيل ابن سعد ، فرمى رجل من بنى دارم الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) بسهم ، فأثبته في حنكه الشريف ، فانتزع (عَلَيْهِ السَّلام) السهم وبسط يديه تحت حنكه حتى امتلأت راحتاه من الدم ، ثم رمى به وقال :

اللهم انى أشكو إليك ما يفعل بابن بنت نبيك .

وفي رواية : لما اشتد عطش الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) ، دنا من الفرات ليشرب ، فرماه حصين بن نمير بسهم ، فوقع في فمه ، فجعل يتلقى الدم ، بيده ورمى به إلى السماء ، ثم حمد الله واثنى عليه ثم قال : اللهم اني أشكو إليك ما يصنع بابن بنت نبيك ، اللهم احصهم عددا ، واقتلهم بددا ، ولا تبق أحدا

(٣٧) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) بعد ان رمى في وجهه

*- عن مسلم بن رباح مولى على بن أبى طالب (عَلَيْهِ السَّلام) قال : كنت مع الحسين بن على (عليهما السلام) يوم قتل ، فرمى في وجهه بنشابة ، فقال لي : يا مسلم ادن يديك من الدم فادنيتهما ، فلما امتلأ قال : اسكبه في يدي ، فسكبته في يديه ، فنفخ بهما إلى السماء وقال : اللهم اطلب بدم ابن بنت نبيك . قال مسلم : فما وقع إلى الأرض منه قطرة .

(٣٨) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام)

لما سقط عن فرسه إلى الأرض على خده الأيمن

*- بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله .

(٣٩) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) في آخر ساعة يوم عاشوراء

*- اللهم متعالي المكان ، عظيم الجبروت ، شديد المحال ، غني عن الخلائق ، عريض الكبرياء ، قادر على ما يشاء ، قريب الرحمة ،

صادق الوعد ، سابق النعمة ، حسن البلاء . قريب إذا دعيت ، محيط بما خلقت ، قابل التوبة لمن تاب إليك ، قادر على ما أردت ، ومدرك ما طلبت ، وشكور إذا شكرت ، وذكور إذا ذكرت . أدعوك محتاجا ، وارغب إليك فقيرا ، وافزع إليك خائفا ، وابكي إليك مكروبا ، وأستعين بك ضعيفا ، وأتوكل عليك كافيا . احكم بيننا وبين قومنا بالحق ، فإنهم غرونا وخدعونا وغدروا بنا وقتلونا ، ونحن عترة نبيك وولد حبيبك محمد بن عبد الله ، الذي اصطفيته بالرسالة وائتمنته على

وحيك ، فاجعل لنا من أمرنا فرجا ومخرجا ، برحمتك يا ارحم الراحمين .

(٤٠) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) في المناجاة قبيل شهادته

*- روى انه بقي الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) ثلاث ساعات من النهار ملطخا بدمه ، رامقا بطرفه إلى السماء وينادى : يا الهي ! صبرا على قضائك ولا معبود سواك ، يا غياث المستغيثين .

(٤١)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) لعلى بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)

*- جزاك الله من ولد خير ما جزى ولدا عن والده .

(٤٢)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) لزهير بن القين

*- لايبعدنك الله يا زهير ولعن قاتليك ، لعن الذين مسخوا قردة وخنازير .

(٤٣) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) لقيس بن مسهر الصيداوي

*- اللهم اجعل لنا ولهم الجنة ، واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك ، ورغائب مذخور ثوابك .

(٤٤) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) لأبي ثمامة الصائدي

*- جعلك الله من المصلين الذاكرين .

(٤٥) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) لجون مولى أبى ذر الغفاري

*- اللهم بيض وجهه ، وطيب روحه ، واحشره مع الأبرار ، وعرف بينه وبين محمد وال محمد .

(٤٦) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) ليزيد بن زياد أبو الشعثاء

*- اللهم سدد رميته ، واجعل ثوابه الجنة.

(٤٧) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) ليزيد بن مسعود النهشلي

*- كان (عَلَيْهِ السَّلام) كتب إلى جماعة من اشراف البصرة ، يدعوهم إلى نصرته ولزوم طاعته ، منهم يزيد بن مسعود النهشلي ، فكتب إليه (عَلَيْهِ السَّلام) في ذلك ، فلما قرء (عَلَيْهِ السَّلام) الكتاب قال : آمنك الله يوم الخوف ، وأعزك وأرواك يوم العطش . فلما تجهز المشار إليه للخروج إليه (عَلَيْهِ السَّلام) بلغه قتله قبل ان يسير .

(٤٨)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) لضحاك بن عبد الله المشرقي

*- لاتشلل ، لا يقطع الله يدك ، جزاك الله خيرا عن أهل بيت نبيك .

(٤٩)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) في بعض خطبه لشيعته

*- أعاننا الله وإياكم على أهوال ذلك اليوم ، ونجانا وإياكم من عقابه ، وأوجب لنا ولكم الجزيل من ثوابه .

(٥٠)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) في بعض كتبه لشيعته

*- جمعنا الله وإياكم على الهدى ، وألزمنا وإياكم كلمة التقوى .

(٥١)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) في بعض كتبه لشيعته

*- أحسن الله لنا ولكم الصنيع ، وأثابكم على ذلك بأفضل الذخر .

(٥٢)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) على قتلته يوم القيامة

*- روى ان الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) يأتي أمه (عليها السلام) يوم القيامة وأوداجه تشخب دما ، وهو يقول : رب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني .

(٥٣)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) على عمر بن سعد

*- ذبحك الله على فراشك عاجلا ، ولا غفر لك يوم حشرك .

(٥٤)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) على عمر بن سعد

*- قطع الله رحمك ، كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ، وسلط عليك من يذبحك على فراشك

(٥٥) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام)

على شمر روى ان شمر بن ذي الجوشن

*- حمل على فسطاط الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) فطعنه بالرمح ، ثم قال : على بالنار أحرقه على من فيه ، فقال له الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) : يا ابن ذي الجوشن أنت الداعي بالنار لتحرق على أهله : أحرقك الله بالنار .

(٥٦)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) على رجل من كندة

*- روى انه لما أصاب سهم خولى بن يزيد الأصبحي لعنه الله ، وقع الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) على الأرض ، ثم جلس ينزع السهم عن جسده بكلتا يديه ، ويخضب بدمه لحيته ورأسه ، وهو يقول : هكذا القى الله والقى جدى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ثم خر مغشيا عليه ، فلما افاق من غشوته أراد ان يقوم فلم يقدر ، فضرب على رأسه الشريف رجل ملعون من كندة ففلقه

ووقعت عمامته على الأرض ، ودعا على الكندي وقال له : لا اكلت بيمينك ولا شربت بها ، وحشرك الله مع القوم الظالمين . قال أبو مخنف : لما اخذ الكندي عمامة الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) قالت زوجته : ويلك قتلت الحسين وسلبت ثيابه ، فوالله لا جمعت معك في بيت واحد ، فأراد ان يلطمها ، فأصاب مسمار يده فقطعت يده من المرفق ولم يزل كان فقيرا .

(٥٧)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) على رجل من قاتليه

*- روى عن أبى عيينة انه قال : أدركت من قتلة الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) رجلين - إلى ان قال : - واما الآخر فإنه كان يستقبل الراوية فيشربها إلى آخرها ولا يروى ، وذلك انه نظر إلى الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) وقد اهوى إلى فيه بماء وهو يشرب ، فرماه بسهم ، فقال الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) : لا أرواك الله من الماء في دنياك ولا

اخرتك . فعطش الرجل حتى القى نفسه في الفرات وشرب حتى مات .

(٥٨) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) على زرعة الدارمي

روى ان رجلا من بنى ابان بن دارم يقال له زرعة ، شهد قتل الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) ، فرمى الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) به سهم فأصاب حنكه ، فجعل يلتقى الدم ثم يقول : هكذا إلى السماء فيرمى به ، وذلك ان الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) دعا بماء ليشرب ، فلما رماه حال بينه وبين الماء قال :

اللهم ظمئه ، اللهم ظمئه . قال : فحدثني من شهده وهو يموت وهو يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المرج والثلج وخلفه الكانون وهو يقول : اسقوني أهلكني العطش – الخ .

(٥٩) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) على عبد الله بن حصين الأزدي

روى ان عبد الله بن حصين الأزدي قال بأعلى صوته : يا حسين الا تنظرون إلى الماء كأنه كبد السماء ، والله لا تذوقون منه قطرة واحدة حتى

تموتوا عطشا ، فقال الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) : اللهم اقتله عطشا ، ولا تغفر له ابدا . فكان بعد ذلك يشرب الماء ولا يروى حتى سقى بطنه ، فمات عطشا .

(٦٠)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) على محمد بن الأشعث

روى انه جاء رجل فقال : ابشر بالنار تردها الساعة ، قال (عَلَيْهِ السَّلام) : بل ابشر برب رحيم وشفيع مطاع ، من أنت ؟ قال : انا محمد بن الأشعث ، قال (عَلَيْهِ السَّلام) : اللهم ان

كان عبدك كاذبا فخذه إلى النار ، واجعله اليوم اية لأصحابه . فما هو الا ان ثنى عنان فرسه ، فرمى به .

(٦١) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) على ابن أبى جويرية المزني

*- روى ان الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) امر بحفيرة ، فحفرت حول عسكره شبه الخندق ، وامر فحشيت حطبا ، ثم امر بها فأضرمت بالنار ، ليقاتل القوم من وجه واحد . روى انه اقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له يقال له : ابن

أبى جويرية المزني ، فلما نظر إلى النار تتقد صفق بيده ونادى : يا حسين وأصحاب الحسين أبشروا بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا ، فقال الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) : اللهم أذقه عذاب النار في الدنيا . فنفر به فرسه وألقاه في تلك النار ، فاحترق .

(٦٢) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) على ابن جوزة التميمي

*- روى انه لما أضرمت الحفيرة بالنار ، نادى ابن جوزة الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) : يا حسين ابشر فقد تعجلت النار في الدنيا قبل الآخرة ، قال

(عَلَيْهِ السَّلام) : اللهم ان كان عبدك كاذبا ، فجره إلى النار . وفي رواية : اللهم جره إلى النار ، وأذقه حرها في الدنيا قبل مصيره إلى الآخرة . فسقط عن فرسه في الخندق ، وكان فيه النار .

(٦٣) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) على تميم بن حصين الفزاري

*- روى انه برز من عسكر عمر بن سعد رجل يقال له : تميم بن حصين الفزاري ، فنادى : يا حسين ويا أصحاب الحسين اما ترون إلى ماء الفرات يلوح كأنه بطون الحيتان ، والله لأذقتم منه

قطرة حتى تذوقوا الموت جزعا ، فقال الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) : هذا وأبوه من أهل النار . اللهم اقتل هذا عطشا في هذا اليوم . فخنقته العطش حتى سقط عن فرسه .

(٦٤) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) على محمد بن الأشعث

*- روى ان الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) دعا وقال : اللهم انا أهل بيت نبيك وذريته وقرابته ، فاقصم من ظلمنا وغصبنا حقنا ، انك سميع قريب . فقال محمد بن الأشعث : واي قرابة بينك

وبين محمد (صلى الله عليه وآله) ؟ قال (عَلَيْهِ السَّلام) بعد كلام : اللهم أرني فيه في هذا اليوم ذلا عاجلا . وفي رواية : اللهم أر محمد بن الأشعث ذلا في هذا اليوم ، لا تعزه بعد هذا اليوم ابدا . فبرز ابن الأشعث للحاجة فلسعته عقرب على ذكره فسقط وهو يستغيث ويتقلب على حدثه.

(٦٥) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) على جبيرة الكلبي

*- روى انه لما حفر الامام الخندق وملأه نارا ، فقال رجل ملعون يسمى بجبيرة الكلبي : عجلت يا حسين بنار الدنيا قبل نار الآخرة . فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : تعيرني بالنار وأبي قاسمها وربي غفور رحيم ، فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : اللهم أحرقه بالنار في الدنيا قبل نار الآخرة . فما استتم كلامه حتى تحرك به جواده ، فطرحه مكبا على رأسه في وسط النار فاحترق ، فكبر ونادى مناد من السماء :

هنيئت بالإجابة سريعا يا بن رسول الله (صلى الله عليه وآله) .

(٦٦)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) على مالك بن حوزة

*- روى انه اقبل رجل من معسكر عمر بن سعد يقال له : مالك ابن حوزة ، على فرس له ، حتى وقف عند الخندق ، وجعل ينادى : ابشر يا حسين فقد تلفحك النار في الدنيا قبل الآخرة . فقال له الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) : كذبت يا عدو الله ، اني قادم على رب رحيم وشفيع مطاع ، وذلك

جدي رسول الله ، وقال (عَلَيْهِ السَّلام) : اللهم حزه إلى النار ، وأذقه حرها في الدنيا قبل مصيره إلى الآخرة . قال : فلم يكن بمسرع ان شبث به الفرس فالقطه في النار فاحترق . قال : فخر الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) لله ساجدا مطيعا ، ثم رفع رأسه وقال : يا لها من دعوة ما كان اسرع اجابتها . قال : ثم رفع الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) صوته ونادى : اللهم انا أهل بيت نبيك وذريته وقرابته ، فاقصم من ظلمنا وغصبنا حقنا ، انك سميع مجيب .

(٦٧)دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) على أبي سفيان

*– روى ان ابا سفيان اخذ بيد الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) حين بويع عثمان وقال : يا بن أخي اخرج معي إلى بقيع الغرقد ، فخرج حتى إذا توسط القبور اجتره ، فصاح بأعلى صوته : يا أهل القبور الذي كنتم تقاتلوننا عليه صار بأيدينا وأنتم رميم . فقال الحسين بن علي (عَلَيْهِ السَّلام) : قبح الله شيبتك وقبح وجهك . ثم نتر يده وتركه .

(٦٨) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) للفرج في المصائب

*- يا عدتي عند شدتي ، ويا غوثي في كربتي ، احرسني بعينك التي لا تنام ، واكنفني بركنك الذي لا يرام . وفي رواية : اللهم يا عدتي عند شدتي ، ويا غوثي عند كربتي ، احرسني بعينك التي لا تنام ، واكنفني بركنك الذي لا يرام ، ارحمني بقدرتك على ، فلا أهلك وأنت رجائي . اللهم انك أكبر واجل واقدر مما أخاف واحذر ،

اللهم بك ادرء في نحره ، واستعيذ من شره ، انك على كل شئ قدير .

(٦٩) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) في تفريج الغموم والهموم

*- اللهم اني أسألك بكلماتك ومعاقد عرشك ، وسكان سماواتك وأرضك ، وأنبيائك ورسلك ، ان تستجيب لي ، فقد رهقني من أمري عسرا ، فاسالك ان تصلى على محمد وآل محمد وان تجعل لي من عسري يسرا .

(٧٠) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام)

لقضاء الحوائج بعد صلاته (عَلَيْهِ السَّلام)

*- اللهم أنت الذي استجبت لادم وحوا ، إذ قالا : [ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين] ، وناداك نوح فاستجبت له ، ونجيته وأهله من الكرب العظيم ، واطفأت نار نمرود عن خليلك إبراهيم ، فجعلتها بردا وسلاما . وأنت الذي استجبت لأيوب إذ

نادى : [رب مسني الضر وأنت ارحم الراحمين] ، فكشفت ما به من ضر ، و اتيته أهله ومثلهم معهم ، رحمة من عندك وذكرى لأولى الألباب . وأنت الذي استجبت لذي النون ، حين ناداك في الظلمات : [ان لا إله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين] ، فنجيته من الغم . وأنت الذي استجبت لموسى وهارون دعوتهما ، حين قلت : [قد أجيبت دعوتكما فاستقيما] ، وغرقت فرعون وقومه ، وغفرت لداود ذنبه وتبت عليه ، رحمة منك وذكرى ، وفديت إسماعيل بذبح عظيم ، بعد

ما اسلم وتله للجبين ، فناديته بالفرج والروح . وأنت الذي ناداك زكريا ، نداء خفيا ، فقال : [رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك رب شقيا] ، وقلت : [يدعوننا رغبا ورهبا و كانوا لنا خاشعين] وأنت الذي استجبت للذين امنوا وعملوا الصالحات لتزيدهم من فضلك ، فلا تجعلني من أهون الداعين لك ، والراغبين إليك ، واستجب لي كما استجبت لهم ، بحقهم عليك فطهرني بتطهيرك ، وتقبل صلاتي ودعائي بقبول حسن ، وطيب بقية حياتي و طيب

وفاتي ، واخلفني فيمن اخلف . واحفظني يا رب بدعائي ، واجعل ذريتي ذرية طيبة ، تحوطها بحياطتك بكل ما حطت به ذرية أحد من أوليائك وأهل طاعتك ، برحمتك يا ارحم الراحمين . يا من هو على كل شئ رقيب ، ولكل داع من خلقك مجيب ، ومن كل سائل قريب ، أسألك يا لا اله الا أنت الحي القيوم الاحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد و لم يكن له كفوا أحد ، وبكل اسم رفعت به سماءك ، و فرشت به أرضك ، وأرسيت به الجبال ، وأجريت به الماء ، وسخرت به السحاب

والشمس والقمر والنجوم والليل والنهار ، وخلقت الخلائق كلها . أسألك بعظمة وجهك العظيم ، الذي أشرقت له السماوات والأرض ، فأضاءت به الظلمات ، الا صليت إياهم من كنزك وخزائنك وسعة فضلك ، الذي لا ينفد ابدا . وأثبت في قلبي ينابيع الحكمة ، التي تنفعني بها وتنفع بها من ارتضيت من عبادك ، واجعل لي من المتقين في اخر الزمان اماما ، كما جعلت إبراهيم الخليل اماما . فان بتوفيقك يفوز الفائزون ، ويتوب التائبون ، ويعبدك العابدون ، وبتسديدك

يصلح الصالحون المحسنون المخبتون ، العابدون لك ، الخائفون منك ، و بارشادك نجا الناجون من نارك ، واشفق منها المشفقون من خلقك ، وبخذلانك خسر المبطلون ، وهلك الظالمون وغفل الغافلون . اللهم آت نفسي تقواها ، فأنت وليها ومولاها ، و أنت خير من زكاها ، اللهم بين لها هداها ، وألهمها تقويها ، وبشرها برحمتك حين تتوفاها ، ونزلها من الجنان علياها ، وطيب وفاتها ومحياها ، وأكرم منقلبها ومثواها ، ومستقرها ومأواها ، فأنت وليها ومولاها .

(٧١) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) في صلاة الحاجة

*- عن الحسين بن علي (عليهما السلام) : تصلى اربع ركعات تحسن قنوتهن وأركانهن ، تقرأ في الأولى الحمد مرة ، [وحسبنا الله ونعم الوكيل] سبع مرات . وفي الثانية الحمد مرة ، وقوله : [ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا أقل منك مالا وولدا] سبع مرات . وفي الثالثة الحمد مرة ، وقوله : [لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين] سبع مرات . وفي الرابعة الحمد مرة ،

وقوله : [وأفوض أمري إلى الله ان الله بصير بالعباد] سبع مرات . ثم يسأل حاجته .

(٧٢) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) للاحتجاب

*- يا من شأنه الكفاية وسرادقه الرعاية ، يا من هو الغاية والنهاية ، يا صارف السوء والسواية والضر ، اصرف عني أذية العالمين من الجن والانس أجمعين ، بالأشباح النورانية وبالأسماء السريانية وبالأقلام اليونانية وبالكلمات العبرانية ، وبما نزل في الألواح من يقين الايضاح .

اجعلني اللهم في حرزك وفي حزبك ، وفي عياذك ، وفي سترك وفي كنفك ، من كل شيطان مارد وعدو راصد ، ولئيم معاند وضد كنود ، ومن كل حاسد . ببسم الله استشفيت ، وبسم الله استكفيت ، وعلى الله توكلت ، وبه استعنت ، واليه استعديت ، على كل ظالم ظلم ، وغاشم غشم ، وطارق طرق ، وزاجر زجر ، فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين .

(٧٣) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام)

للاحتراز

*- بسم الله الرحمن الرحيم ، يا حي يا قيوم ، يا دائم يا ديموم ، يا كاشف الغم ، يا فارج الهم ، يا باعث الرسل ، يا صادق الوعد . اللهم ان كان لي عندك رضوان وود ، فاغفر لي و من اتبعني من اخواني وشيعتي ، وطيب ما في صلبي ، برحمتك يا ارحم الراحمين ، وصلى الله على سيدنا محمد واله أجمعين .

(٧٤) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام)

للاستكفاء من الجن والانس

*- روى عن الحسين بن على (عليهما السلام) انه قال : كلمات إذا قلتهن ما أبالي عمن اجتمع على من الجن والانس : بسم الله وبالله والى الله ، وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ، اللهم اكفني بقوتك وحولك وقدرتك ، من شر كل مغتال وكيد الفجار ، فاني أحب الأبرار وأوالي الأخيار ، وصلى الله على محمد النبي واله وسلم .

(٧٥) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) في العوذة لوجع الضرس

*- يضع عودة أو حديدة على الضرس ويرقيه من جانبه سبع مرات : بسم الله الرحمن الرحيم ، العجب كل العجب دودة تكون في الفم ، تأكل العظم وتنزل الدم ، انا الراقي والله الشافي والكافي ، لا اله الا الله والحمد لله رب العالمين . [وإذا قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها - إلى قوله - لعلكم تعقلون]

(٧٦) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) في العوذة لوجع العراقيب

*- عن على بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) ، ان رجلا اشتكى إلى أبى عبد الله الحسين بن على (عليهما السلام) فقال : يا بن رسول الله انى أجد وجعا في عراقيبى قد منعني من النهوض إلى الصلاة ، قال : ما يمنعك من العوذة ، قال : لست اعلمها ، قال : فإذا أحسست بها فضع يدك عليها وقل : بسم الله وبالله والسلام على رسول الله . ثم اقرأ عليه : [وما قدروا الله حق قدره والأرض

جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه و تعالى عما يشركون]

(٣٧) دعاؤه (عَلَيْهِ السَّلام) في العوذة لوجع الرجلين

*- عن الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) : قال : كنت عند الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) إذ أتاه رجل من بنى أمية من شيعتنا ، فقال له : يا بن رسول الله ما قدرت ان امشي إليك من وجع رجلي ، قال : فأين أنت من عوذة الحسين بن على (عليهما السلام) ، قال : يا بن رسول الله وما ذاك ؟ قال : [انا فتحنا

لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عليما حكيما ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم و كان ذلك عند الله فوزا عظيما ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم

ولعنهم و أعدلهم جهنم وساءت مصيرا [ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عزيزا حكيما]

(٧٨)دعاءه عليه السلام يوم عرفة

*- روى بشر وبشير ابنا غالب الأسدي قالا : كنا مع الحسين بن علي عليهماالسلام عشية عرفة فخرج عليهالسلام من فسطاطه متذللاً خاشعاً فجعل يمشي هونا هونا حتى وقف هو وجماعة من أهل بيته وولده ومواليه في ميسرة الجبل مستقبل

البيت ثم رفع يديه تلقاء وجهه كاستطعام المسكين ثم قال :

الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضائِهِ دافِعٌ وَلا لِعَطائِهِ مانِعٌ وَلا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صانِعٍ وَهُوَ الجَوادُ الواسِعُ ، فَطَرَ أَجْناسَ البَدائِعِ وَأَتْقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنائِعِ وَلا تَخْفى عَلَيْهِ الطَلائِعِ وَلا تَضِيعُ عِنْدَهُ الوَدائِعُ جازي كُلِّ صانِعٍ وَرايِشُ كُلِّ قانِعٍ وَراحِمُ كُلِّ ضارِعٍ مُنْزِلُ المَنافِعِ وَالكِتابِ الجامِعِ بِالنُّورِ السَّاطِعِ وَهُوَ لِلدَّعَواتِ سامِعٌ وَلِلْكُرُباتِ دافِعٌ وَلِلْدَّرَجاتِ رافِعٌ وَلِلْجَبابِرَةِ قامِعٌ ؛ فَلا إِلهَ غَيْرُهُ وَلا شَيْ يَعْدِلُهُ وَلَيْسَ

كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ مُقِرًّا بِأَنَّكَ رَبِّي وَ إِلَيْكَ مَرَدِّي. إِبْتَدأتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئاً مَذْكُوراً وَخَلَقْتَنِي مِنَ التُرابِ ثُمَّ اسْكَنْتَنِي الأَصْلابَ آمِنا لِرَيْبِ المَنُونِ وَاخْتِلافِ الدُّهُورِ وَالسِّنِينَ ، فَلَم أَزَلْ ظاعِنا مِنْ صُلْبِ إِلى رَحِمٍ فِي تَقادُمٍ مِنْ الأَيّامِ الماضِيَةِ وَالقُرُونِ الخالِيَةِ ، لَمْ تُخْرِجْنِي لِرأْفَتِكَ بِي وَلُطْفِكَ لِي وَإِحْسانِكَ إِلى فِي دَوْلَةِ أَئِمَّةِ الكُفْرِ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَكَذَّبُوا

رُسُلَكَ ، لكِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدى الَّذِي لَهُ يَسَّرْتَنِي وَفِيهِ أَنْشَأْتَنِي وَمِنْ قَبْلِ ذلِكَ رَؤُفْتَ بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ وَسَوابِغِ نِعَمِكَ ، فَابْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِيٍّ يُمْنى وَأَسْكَنْتَنِي فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ بَيْنَ لَحْمٍ وَدَمٍ وَجِلْدٍ لَمْ تُشْهِدْنِي خَلْقِي ، وَلَمْ تَجْعَلْ إلى شَيْئاً مِنْ أَمْرِي ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدى إِلى الدُّنْيا تامّاً سَوِيّاً وَحَفَظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلاً صَبِيّاً ، وَرَزَقْتَنِي مِنَ الغِذاءِ لَبَناً مَرِيّاً وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الحَواضِنِ وَكَفَّلْتَنِي الاُمَّهاتِ الرَّواحِمَ ،وَكَلأْتَنِي مِنْ طَوارِقِ الجانِّ وَسَلَّمْتَنِي مِنَ

الزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ ، فَتَعالَيْتَ يا رَحيمُ يا رَحْمنُ حَتَّى إِذا اسْتَهْلَلْتُ ناطِقا بِالكَلامِ أَتْمَمْتَ عَلَيَّ سَوابِغَ الأنِعْامِ وَرَبَّيْتَنِي زائِداً فِي كُلِّ عامٍ ، حَتَّى إِذا اكْتَمَلَتْ فِطْرَتِي وَاعْتَدَلَتْ مِرَّتِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ بِأَنْ أَلْهَمْتَنِي مَعْرِفَتَكَ وَرَوَّعْتَنِي بِعَجائِبِ حِكْمَتِكَ ، وَأَيْقَظْتَنِي لِما ذَرَأْتَ فِي سَمائِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَدائِعِ خَلْقِكَ وَنَبَّهْتَنِي لِشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ طاعَتَكَ وَعِبادَتَكَ وَفَهَّمْتَنِي ما جاءتْ بِهِ رُسُلُكَ وَيَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضاتِكَ وَمَنَنْتَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ. ثُمَّ إِذْ

خَلَقْتَنِي مِنْ خَيْرِ الثَّرى لَمْ تَرْضَ لِي يا إِلهِي نِعْمَةً دُونَ أُخْرى وَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْواعِ المَعاشِ وَصُنُوفِ الرِّياشِ بِمَنِّكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ عَلَيَّ وَإِحْسانِكَ القَدِيمِ إلى ، حَتَّى إِذا اتْمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ وَصَرَفْتَ عَنِّي كُلَّ النِّقَمِ لَمْ يَمْنعْكَ جَهْلِي وَجُرْأَتِي عَلَيْكَ أَنْ دَلَلْتَنِي إِلى ما يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَوَفَّقْتَنِي لِما يُزْلِفُنِي لَدَيْكَ ، فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي وَإِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي ؛ كُلُّ ذلِكَ إِكْمالٌ لأَنْعُمِكَ عَلَيَّ وَإِحْسانِكَ إلى فَسُبْحانَكَ سُبْحانَكَ مِنْ مُبْدِيٍ مُعِيدٍ حَمِيدٍ مَجِيدٍ

وَتَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ وَعَظُمَتْ آلاؤُكَ. فَأَيُّ نِعَمِكَ يا إِلهِي أحْصِي عَدَداً وَذِكْراً أَمْ أَيُّ عَطاياكَ أَقُومُ بِها شُكْراً؟ وَهِي يا رَبِّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيها العادُّونَ أَوْ يَبْلُغَ عِلْما بِها الحافِظُونَ ، ثُمَّ ما صَرَفْتَ وَدَرَأْتَ عَنِّي اللّهُمَّ مِنَ الضُّرِّ وَالضَّرَّاءِ أَكْثَرُ مِمَّا ظَهَرَ لِي مِنَ العافِيَةِ وَالسَّرَّاءِ ، وَأنا أَشْهَدُ يا إِلهِي بِحَقِيقَةِ إِيْمانِي وَعَقْدِ عَزَماتِ يَقِينِي وَخالِصِ صَرِيحِ تَوْحِيدِي وَباطِنِ مَكْنُونِ ضَمِيرِي وَعَلائِقِ مَجارِي نُورِ بَصَرِي وَأَسارِيرِ صَفْحَةِ جَبِينِي وَخُرْقِ مَسارِبِ نَفْسِي. وَخَذارِيفِ مارِنِ عِرْنيني وَمَسارِبِ سِماخِ

سَــمْعِي وَمــا ضُــمَّتْ وَأَطْبَقَــتْ عَلَيْــهِ شَــفَتايَ
وَحَرَكـاتِ لَفْظِ لِسانِي وَمَغْـرَزِ حَنَكِ فَمِـي وَفَكّـي
وَمَنابِتِ أَضْراسِي وَمَساغِ مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَحِمالَـةِ
أُمِّ رَأْسِي وَبُلوعِ فارِغِ حَبَائِلِ عُنُقِي وَمااشْتَمَلَ عَلَيْهِ
تامُورُ صَدْرِي وَحَمائِلُ حَبْلِ وَتِينِـي وَنِيـاطِ حِجابِ
قَلْبِـي وَأَفْـلاذِ حَـواشِي كَبِـدِي وَماحَوَتْـهُ شَراسِـيفُ
أَضْلاعِي وَحِقاقُ مَفاصِلِي وَقَبْضُ عَوامِلِي وَأَطْرافِ
أَنـامِلِي وَلَحْمِـي وَدَمِـي وَشَـعْرِي وَبَشَرِي وَعَصَـبِي
وَقَصَبِي وَعِظامِي وَمُخِّي وَعُرُوقِي وَجَمِيعِ جَـوارِحِي
وَماانْتَسَـجَ عَـلى ذلِـكَ أَيّـامَ رِضـاعِي وَمـا أَقَلَّـتِ

الأَرْضُ مِنِّي وَنَوْمِي وَيَقْظَتِي وَسُكُونِي وَحَرَكاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي ؛ أَنْ لَوْ حاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدى الأعْصارِ وَالأحْقابِ لَوْ عُمِّرْتُها أَنْ أُؤَدِّي شُكْرَ وَاحِدَةٍ مِنْ أَنْعُمِكَ مااسْتَطَعْتُ ذلِكَ إلاّ بِمَنِّكَ المُوجَبِ عَلَيَّ بِهِ شُكْرُكَ أَبَداً جَدِيداً وَثَناءً طارِفاً عَتِيداً! أَجَلْ ، وَلَوْ حَرَصْتُ أَنا وَالعادُّونَ مِنْ أَنامِكَ أَنْ نُحْصِيَ. مَدى إِنْعامِكَ سالِفِهِ وَآنِفِهِ ما حَصَرْناهُ عَدَداً وَلا أَحْصَيْناهُ أَمَداً. هَيْهاتَ أَنَّى ذلِكَ وَأَنْتَ المُخْبِرُ فِي كِتابِكَ النَّاطِقِ وَالنَّبَأ الصَّادِقِ : [وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوها] صَدَقَ كِتابُكَ

اللّهُمَّ وَإِنْباؤُكَ ، وَبَلَّغَتْ أَنْبِياؤُكَ وَرُسُلُكَ ما أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ وَشَرَعْتَ لَهُمْ وَبِهِمْ مِنْ دِينِكَ غَيْرَ أَنِّي يا إِلهِي أَشْهَدُ بِجُهْدِي وَجِدِّي وَمَبْلَغِ طاعَتِي وَوُسْعِي ، وَأَقُولُ مُؤْمِنا مُوقِنا : الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً فَيَكُونَ مَوْرُوثاً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ فَيُضادَّهُ فِيما ابْتَدَعَ وَلا وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ فَيُرْفِدَهُ فِيما صَنَعَ ، فَسُبْحانَهُ سُبْحانَهُ لَوْ كان فِيهما آلِهَةٌ إِلاّ اللهُ لَفَسَدَتا وَتَفَطَّرَتا ! سُبْحانَ اللهِ الواحِدِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوا أَحَد ، الحَمْدُ للهِ حَمْداً يُعادِلُ حَمْدَ مَلائِكَتِهِ

الْمُقَـرَّبِينَ وَأَنْبِيائِـهِ الْمُرْسَـلِينَ وَصَـلّى الله عَـلى خِيرَتِـهِ مُحَمَّــدٍ خــاتَمِ النَّبِيِّــينَ وَآلِــهِ الطَيِّبِــينَ الطّــاهِرِينَ الْمُخْلِصِينَ وَسَلَّمَ. ثُـمَّ انـدفع فِي المسـألة واجتهـد فِي الدّعاء وَقال وَعيناه سالتا دموعـاً : اللّهُـمَّ اجْعَلْنِـي أَخْشـاكَ كَـأَنِّي أَراكَ وَأَسْـعِدْنِي بِتَقْـواكَ وَلاتُشْـقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَخِرْ لِي فِي قَضـائِكَ وَبـارِكْ لِي فِي قَـدَرِكَ حَتَّـى لا اُحِـبَّ تَعْجِيـلَ مـا أَخَّـرْتَ وَلا تَـأْخِيرَ مـا عَجَّلْتَ ، اللّهُـمَّ اجْعَـلْ غِنـايَ فِي نَفْسِي. وَاليَّقِـينَ فِي قَلْبِــي وَالاِخْــلاصَ فِي عَمَــلِي وَالنُّــورَ فِي بَصَـرِـي وَالبَصِــيرَةَ فِي دِينِــي وَمَتِّعْنِــي بِجَـوارِحِي وَاجْعَــلْ

سَمْعِي وَبَصَرِي الوارِثَيْنِ مِنِّي ، وَانْصُرْنِي عَلى مَنْ ظَلَمَنِي وَأَرِنِي فِيهِ ثارِي وَمَآرِبِي وَأَقِرَّ بِذلِكَ عَيْنِي ، اللّهُمَّ اكْشِفْ كُرْبَتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَإخْسَاءْ شَيْطانِي وَفُكَّ رِهانِي وَاجْعَلْ لِي يا إلِهِي الدَّرَجَةَ العُلْيا فِي الآخرةِ وَالأوّلى ، اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَما خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً وَلَكَ الحَمْدُ كَما خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي خَلْقا سَوِيّا رَحْمَةً بِي وَقَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّا بِما بَرَأْتَنِي فَعَدَّلْتَ فِطْرَتِي. رَبِّ بِما أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي رَبِّ بِما أَحْسَنْتَ إلَيَّ وَفِي نَفْسِي عافَيْتَنِي رَبِّ بِما كَلاْتَنِي

وَوَفَّقْتَنِـي رَبِّ بِـما أَنْعَمْـتَ عَـلَيَّ فَهَـدَيْتَنِي رَبِّ بِـما أَوْلَيْتَنِي وَمِنْ كُـلِّ خَيْرٍ أَعْطَيْتَنِـي رَبِّ بِما أَعْطَيْتَنِـي وَسَقَيْتَنِي رَبِّ بِما أَغْنَيْتَنِي وَاقْنَيْتَنِـي رَبِّ بِـما اعَنْتَنِـي وَأَعْزَزْتَنِـي رَبِّ بِـما أَلْبَسْـتَنِي مِـنْ سِـتْرِكَ الصَّـافِي وَيَسَّرْتَ لِي مِـنْ صُـنْعِكَ الكـافِي ؛ صَـلِّ عَـلى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ وَأَعِنِّـي عَـلى بَوائِـقِ الـدُّهُورِ وَصُرُوفِ اللَّيالِي وَالأَيَّامِ وَنَجِّنِي مِـنْ أَهْـوالِ الـدُّنْيا وَكُرُباتِ الآخرةِ وَاكْفِنِي شَرَّ مايَعْمَـلُ الظَّـالِمُونَ فِي الأَرْضِ ، اللّهُمَّ ما أَخافُ فَاكْفِني وَما أَحْذَرُ فَقِنِي وَفِي نَفْسِي وَدِينِـي فَاحْرُسْـنِي وَفِي سَـفَرِي فَـاحْفَظْنِي وَفِي أَهْـلِي

وَمالِي فَـاخْلُفْنِي وَفِـيما رَزَقْتَنِـي فَبـارِكْ لِي وَفِي نَفْسِي فَـذَلِّلْنِي وَفِي أَعْيُنِ النَّـاسِ فَعَظِّمْنِـي وَمِـنْ شَرِّ الجِـنِّ وَالاِنْسِ فَسَلِّمْنِي وَبِذُنُوبِي فَلا تَفْضَحْنِي وَبِسَرِيرَتِي فَلا تُخْزِنِّي وَبِعَمَلِي فَـلا تَبْتَلِنِـي وَنِعَمَـكَ فَـلا تَسْـلُبْنِي وَإِلى غَيْرِكَ فَلا تَكِلْنِي إِلهِي إِلى مَنْ تَكِلُنِي إِلى قَرِيـبٍ فَيَقْطَعُنِي أَمْ إِلى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي أَمْ إِلى الْمُسْتَضْـعِفِينَ لِي وَأَنْتَ رَبِّي وَمَلِيـكُ أَمْـرِي؟ أَشْـكُو إِلَيْـكَ غُرْبَتِـي وَبُعْدَ دارِي وَهَوانِي عَلى مَنْ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي ، إِلهِي فَـلا تُحْلِلْ عَلَيَّ غَضَبَك فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلا أُبـالِي سُـبْحانَكَ غَـيْرَ أَنَّ عافِيَتَـكَ أَوْسَـعُ لِي ، فَأَسْـأَلُكَ يـا

رَبِّ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الأَرْضُ وَالسَّماواتُ وَكُشِفَتْ بِهِ الظُّلُماتُ وَصَلُحَ بِهِ أَمْرُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ أَنْ لاتُمِيتَنِي عَلى غَضَبِكَ وَلاتُنْزِلْ بِي سَخَطَكَ لَكَ العُتْبى لَكَ العُتْبى حَتَّى تَرْضى قَبْلَ ذلِكَ. لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ رَبَّ البَلَدِ الحَرامِ وَالمَشْعَرِ الحَرامِ وَالبَيْتِ العَتِيقِ الَّذِي أَحْلَلْتَهُ البَرَكَةَ وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْنا ، يا مَنْ عَفا عَنْ عَظِيمِ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ يا مَنْ أَسْبَغَ النَّعَماءِ بِفَضْلِهِ يا مَنْ أَعْطى الجَزِيلَ بِكَرَمِهِ يا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يا صاحِبِي فِي وَحْدَتِي يا غِياثِي فِي كُرْبَتِي يا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي يا إِلهِي

وَإِلهَ آبائِي إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الْمُنْتَجَبِينَ وَمُنْزِلَ التَّوْراةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقانِ وَمُنَزِّلَ كهيّعَصَّ وَطهَ وَيَّس وَالقُرْآنَ الحَكِيم ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي المَذاهِبُ فِي سَعَتِها وَتَضِيقُ بِيَ الأَرْضُ بِرُحْبِها وَلَوْلا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الهالِكِينَ ، وَأَنْتَ مُقِيلُ عَثْرَتِي وَلَوْلا سَتْرُكَ إِيّايَ لَكُنْتُ مِنْ المَفْضُوحِينَ وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلى أَعْدائِي وَلَولا نَصْرُكَ

إِيَّـايَ لَكُنْـتُ مِـنَ المَغْلُـوبِينَ. يـا مَـنْ خَـصَّ نَفْسَـهُ بِالسُّمُوِّ وَالرِّفْعَةِ فَأَوْلِياؤُهُ بِعِزِّهِ يَعْتَزُّونَ يا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ المُلُوكُ نَـيْرَ المَذَلَّـةِ عَـلى أَعْنـاقِهِمْ فَهُـمْ مِـنْ سَـطَواتِهِ خـائِفُونَ يَعْلَـمُ خائِنَـةَ الأَعْـيُنِ وَمـا تُخْفِـي الصُّدُورِ وَغَيْبَ ما تَأْتِي بِهِ الأَزْمِنَـةُ وَالـدُّهُورِ يـا مَـنْ لا يَعْلَمُ كَيْف هُـوَ إِلاّ هُـوَ يـا مَـنْ لا يَعْلَـمُ مـاهُوَ إِلاّ هُوَ يا مَنْ لا يَعْلَمُهُ إِلاّ هُوَ يا مَنْ كَبَسَ الأَرْضَ عَلى الماءِ وَسَدَّ الهَواءَ بِالسَّماء يا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الأَسَّـماء ، يـا ذا المَعْرُوفِ الَّذِي لا يَنْقَطِعُ أَبَـداً يـا مُقَـيِّضَ الرَّكْـبِ لِيُوسُفَ فِي البَلَدِ القَفْرِ وَمُخْرِجَهُ مِنْ الجُـبِّ وَجاعِلَـهُ

بَعْـدَ العُبُودِيَّـةِ مَلِكـا يـا رادَّهُ عَـلى يَعْقُـوبَ بَعْـدَ أَنْ ابْيَضَّتْ عَيْناهُ مِـنَ الْحُـزْنُ فَهُـوَ كَظِـيمٌ ، يـا كاشِـفَ الضُّرِّ وَالبَلْوى عَنْ أَيُّوبَ وَمُمْسِكَ يَدَيْ إِبْراهِيمَ عَنْ ذَبْـحِ ابْنِـهِ بَعْـدَ كِـبَرِ سِـنِّهِ وَفَنـاءِ عُمُـرِهِ ، يـا مَـنِ اسْـتَجابَ لِزَكَرِيَّـا فَوَهَـبَ لَـهُ يَحْيـى وَلَمْ يَدَعْـهُ فَـرْداً وَحِيداً ، يا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ يا مَـنْ فَلَقَ البَحْرَ لِبَنِي إِسْرائِيلَ فَأَنْجاهُمْ وَجَعَـلَ فِرْعَـوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمُغْرَقِينَ يا مَنْ أَرْسَلَ الرِّيـاحَ مُبَشِّراتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ يا مَنْ لَمْ يَعْجَـلْ عَـلى مِـنْ عَصـاهُ مِـنْ خَلْقِهِ يا مَنْ اسْتَنْقَذَ السَّحَرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْجُحُـودِ

وَقَدْ غَدَوا فِي نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وَقَدْ حادُّوهُ وَنادُّوهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ. يا الله يا الله يا بَدِيءُ يا بَدِيعُ لانِدَّ لك يا دائِماً لانَفادَ لَكَ يا حَيّاً حِينَ لاحَيَّ يا مُحْيِيَ المَوْتى يا مَنْ هُوَ قائِمٌ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ ، يا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَرَآنِي عَلى المَعاصِي فَلَمْ يَشْهرْنِي يا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي يا مَنْ رَزَقَنِي فِي كِبَرِي يا مَنْ أَيادِيهِ عِنْدِي لاتُحْصى. وَنِعَمُهُ لاتُجازى يا مَنْ عارَضَنِي بِالخَيْرِ وَالإِحْسانِ وَعارَضْتُهُ بِالإِساَئَةِ وَالعِصْيانِ يا مَنْ هَدانِي لِلاِيمانِ

مِنْ قَبْلِ أَنْ أَعْـرِفَ شُـكْرَ الاِمْتِنـانِ ، يـا مَـنْ دَعَوْتُـهُ مَرِيضاً فَشَفانِي وَعُرْياناً فكَسـانِي وَجائِعـاً فَأَشْـبَعَنِي وَعَطْشاناً فَأَرْوانِي وَذَلِـيلاً فَـأَعَزَّنِي وَجـاهِلاً فَعَرَّفَنِـي وَوَحِيـداً فَكَثَّـرَنِي وَغايِبـاً فَـرَدَّنِي وَمُقِـلاً فَأَغْنـانِي وَمُنْتَصِراً فَنَصَرَنِي وَغَنِيّاً فَلَمْ يَسْلُبْنِي وَأَمْسَكْتُ عَـنْ جَمِيعِ ذلِـكَ فَابْتَـدَأَنِي ؛ فَلَـكَ الحَمْـدُ وَالشُّـكْرُ يـا مَـنْ أَقـالَ عَثْـرَتِي وَنَفَّسَ كُرْبَتِـي وَأَجـابَ دَعْـوَتِي وَسَـتَرَ عَـوْرَتِي وَغَفَـرَ ذُنُـوبِي وَبَلَّغَنِـي طَلَبِـي وَنَصَرَنِي عَـلى عَـدُوِّي وَإِنْ أَعُـدَّ نِعَمَـكَ وَمِنَنَـكَ وَكَـرائِمِ مِنَحِـكَ لااُحْصِيها ، يا مَوْلايَ أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ أَنْتَ الَّـذِي

أَنْعَمْتَ أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ أَنتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ أَنْتَ الَّذِي وَفَّقْتَ أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَغْنَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَقْنَيْتَ أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَ أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ أَنْتَ الَّذِي عَصَمْتَ أَنْتَ الَّذِي سَتَرْتَ أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ أَنْتَ الَّذِي أَقَلْتَ أَنْتَ الَّذِي مَكَّنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَعْزَزْتَ أَنْتَ الَّذِي أَعَنْتَ أَنْتَ الَّذِي عَضَدْتَ أَنْتَ الَّذِي أَيَّدْتَ أَنْتَ الَّذِي نَصَرْتَ أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَ أَنْتَ الَّذِي عافَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ ، تَبارَكْتَ

وَتَعالَيْتَ فَلَكَ الحَمْدُ دائِماً وَلَكَ الشُّكْرُ وَاصِباً أَبَداً ، ثُمَّ أَنا يا إِلِهي المُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فاغْفِرْها لِي. أَنا الَّذِي أَسَأْتُ أَنا الَّذِي أَخْطَأْتُ أَنا الَّذِي هَمَمْتُ أَنا الَّذِي جَهِلْتُ أَنا الَّذِي غَفَلْتُ أَنا الَّذِي سَهَوْتُ أَنا الَّذِي أَعْتَمَدْتُ أَنا لَّذِي تعَمَّدْتُ أَنا الَّذِي وَعَدْتُ أَنا الَّذِي أَخْلَفْتُ أَنا الَّذِي نَكَثْتُ أَنا الَّذِي أَقْرَرْتُ أَنا الَّذِي اعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي ، وَأَبُوُء بِذُنُوبِي فَاغْفِرْها لِي يا مَنْ لاتَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبادِهِ وَهُوَ الغَنِيُّ عَنْ طاعَتِهِمْ وَالمُوَفِّقُ مَنْ عَمِلَ صالِحا مِنْهُمْ بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ. فَلَكَ الحَمْدُ إِلِهي وَسَيِّدِي أَمَرْتَنِي

فَعَصَيْتُكَ وَنَهَيْتَنِي فَارْتَكَبْتُ نَهْيَكَ فَأَصْبَحْتُ لا ذا بَرائَةٍ لِي فَأَعْتَذِرُ وَلا ذا قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَنْتَصِرُ. فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ (٢) يا مَوْلايَ أَبِسَمْعِي أَمْ بِبَصَرِي أَمْ بِلِسانِي أَمْ بِيَدِي أَمْ بِرِجْلِي؟ أَلَيْسَ كُلُّها نِعَمَكَ عِنْدِي وَبِكُلِّها عَصَيْتُكَ يا مَوْلايَ؟ فَلَكَ الْحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ يا مَنْ سَتَرَنِي مِنَ الآباءِ وَالاُمَّهاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي وَمِنَ العَشائِرِ وَالإِخْوانِ أَنْ يُعَيِّرُونِي وَمِنَ السَّلاطِينِ أَنْ يُعاقِبُونِي ، وَلَوْ اطَّلَعُوا يا مَوْلايَ عَلى ما اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي إِذا ما أَنْظَرُونِي وَلَرَفَضُونِي وَقَطَعُونِي ؛ فَها أَنا ذا يا إِلهِي بَيْنَ يَدَيْكَ

يـا سَـيِّدِي خاضِـعٌ ذَلِيـلٌ حَصِـيرٌ فَقِـيرٌ لا ذو بَرائـةٍ فَأَعْتَـذِرُ وَلا ذو قُـوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ. وَلاحُجَّـةٍ فَـاحْتَجُّ بِهـا وَلاقائِـلٌ لَمْ اجْـتَرِحْ وَلَمْ أَعْمَـلْ سُـوءاً ، وَمـا عَسـى الْجُحُودُ وَلَوْ جَحَدْتُ يا مَوْلايَ يَنْفَعُنِي كَيْفَ وَأَنَّـى ذلِكَ وَجَوارِحِي كُلُّهـا شـاهِدَةٌ عَلَيَّ بِـما قَـدْ عَمِلْـتُ وَعَلِمْتُ يَقِينا غَيْرَ ذِي شَكٍّ أَنَّكَ سائِلِي مِـنْ عَظـائِمِ الأُمُورِ وَأَنَّكَ الحَكَمُ العَدْلُ الَّـذِي لاتَجُـورُ وَعَـدْلُكَ مُهْلِكِي وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي فَإِنْ تُعَذِّبْنِي يا إِلهِـي فَبِذُنُوبِي بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِحِلْمِـكَ وَجُـودِكَ وَكَرَمِـكَ ، لا إِلـهَ إِلاّ أَنْـتَ سُـبْحانَكَ إِنِّي

كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنْ الْمُسْتَغْفِرِينَ لا إِلـهَ إِلاّ أَنْـتَ سُـبْحانَكَ إِنِّي كُنْـتُ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الخـائِفِينَ لا إِلـهَ إِلاّ أَنْـتَ سُـبْحانَكَ إِنِّي كُنْـتُ مِـنَ الـوَجِلِينَ لا إِلـهَ إِلاّ أَنْـتَ سُـبْحانَكَ إِنِّي كُنْـتُ مِـنَ الـرَّاجِينَ لا إِلـهَ إِلاّ أَنْـتَ سُـبْحانَكَ إِنِّي كُنْـتُ مِـنَ الـرَّاغِبِينَ لا إِلـهَ إِلاّ أَنْـتَ سُـبْحانَكَ إِنِّي كُنْـتُ مِـنَ الْمُهَلِّلِـينَ لا إِلـهَ إِلاّ أَنْـتَ سُـبْحانَكَ إِنِّي كُنْـتُ مِـنَ السَّـائِلِينَ لا إِلـهَ إِلاّ أَنْـتَ سُـبْحانَكَ إِنِّي كُنْـتُ مِـنَ الْمُسَـبِّحِينَ لا إِلـهَ إِلاّ أَنْـتَ سُـبْحانَكَ إِنِّي كُنْـتُ مِـنَ

الْمُكَبِّرِينَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ رَبِّي وَرَبُّ آبائِيَ الأَوّلِينَ. اللّهُمَّ هذا ثَنائِي عَلَيْكَ مُمَجِّداً وَإِخْلاصِي لِذِكْرِكَ مُوَحِّداً وَإِقْرارِي بآلائِكَ مُعَدِّداً ، وَإِنْ كُنْتُ مُقِرّا إِنِّي لَمْ أُحْصِها لِكَثْرَتِها وَسُبُوغِها وَتَظاهُرِها وَتَقادُمِها إِلى حادِثٍ مالَمْ تَزَلْ تَتَعَهَّدُنِي بِهِ مَعَها مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَبَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ العُمرِ مِنَ الاِغْناءِ مِنَ الفَقْرِ وَكَشْفِ الضُّرِّ. وَتَسْبِيبِ اليُسْرِ. وَدَفْعِ العُسْرِ. وَتَفْرِيجِ الكَرْبِ وَالعافِيَةِ فِي البَدَنِ وَالسَّلامَةِ فِي الدِّينِ ، وَلَوْ رَفَدَنِي عَلى قَدْرِ نِعْمَتِكَ جَمِيعُ العالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ماقَدَرْتُ وَلا هُمْ عَلى ذلِكَ ،

تَقَدَّسْتَ وَتَعالَيْتَ مِنْ رَبٍّ عَظِيمٍ رَحِيمٍ لا تُحْصى آلاؤُكَ وَلا يُبْلَغُ ثَناؤُكَ وَلا تُكافى نَعْماؤكَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَتْمِمْ عَلْينا نِعَمَكَ وَأَسْعِدْنا بِطاعَتِكَ سُبْحانَكَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ ، اللّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ السُّوءَ وَتُغِيثُ الَمكْرُوبَ وَتُشْفِي السَّقِيمَ وَتُغْنِي الفَقِيرَ وَتَجْبُرُ الكَسِيرَ وَتَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَتُعِينُ الكَبِيرَ وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ وَلا فَوْقَكَ قَدِيرٌ وَأَنْتَ العَلِيُّ الكَبِيرُ ، يا مُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الأَسِيرِ يا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يا عِصْمَةَ الخائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يا مَنْ لا شَرِيكَ لَهُ وَلا وَزِيرَ صَلِّ عَلى

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي فِي هذِهِ العَشِيَّةِ أَفْضَلَ ما أَعْطَيْتَ وَأَنَلْتَ أَحَداً مِنَ العالَمِينَ مِنْ عِبادِكَ مِنْ نِعْمَةٍ تُولِيها وَآلاءٍ تُجَدِّدُها وَبَلِيَّةٍ تَصْرِفُها وَكُرْبَةٍ تَكْشِفُها وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُها وَحَسَنَةٍ تَتَقَبَّلُها وَسَيِّئَةٍ تَتَغَمَّدُها إِنَّكَ لَطِيفٌ بِما تَشاءُ خَبِيرٌ وَعَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِيَ وَأَسْرَعُ مَنْ أَجابَ وَأَكْرَمُ مَنْ عَفى وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطى وَأَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ يا رَحْمنَ الدُّنْيا وَالآخرةِ وَرَحِيمَهُما لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْؤولٌ وَلا سِواكَ مَأْمُولٌ ، دَعَوْتُكَ فَأَجَبْتَنِي وَسَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ

فَرَحِمْتَنِي وَوَثِقْتُ بِكَ فَنَجَّيْتَنِي وَفَزِعْتُ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي ، اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَمِّمْ لَنا نَعْمائكَ وَهَنِّئْنا عَطائَكَ وَاكْتُبْنا لَكَ شاكِرِينَ وَلِا لائِكَ ذاكِرِينَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ. اللّهُمَّ يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ وَقَدَرَ فَقَهَرَ وَعُصِيَ. فَسَتَرْ وَاسْتُغْفَرَ فَغَفَرَ يا غايَةَ الطَّالِبِينَ وَمُنْتَهى أَمَلِ الرَّاجِينَ يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْما وَوَسِعَ الْمُسْتَقِيلِينَ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَحِلْما ، اللّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هذِهِ العَشِيَّةِ الَّتِي شَرَّفْتَها وَعَظَّمْتَها

بِمُحَمَّـدٍ نَبِيِّـكَ وَرَسُـولِكَ وَخِيَرَتِـكَ مِـنْ خَلْقِـكَ وَأَمِينِـكَ عَلى وَحْيِـكَ البَشِـيرِ النَّـذِيرِ السِّـراجِ المُنِـيرِ الَّـذِي أَنْعَمْـتَ بِـهِ عَـلى المُسْـلِمِينَ وَجَعَلْتَـهُ رَحْمَـةً لِلْعالَمِينَ. اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما مُحَمَّدٌ أَهْلٌ لِـذلِكَ مِنْكَ يا عَظِيمُ فَصَلِّ عَلَيْـهِ وَعَلى آلِـهِ المُنْتَجَبِـينَ الطَّيِّبِـينَ الطَّـاهِرِينَ أَجْمَعِـينَ وَتَغَمَّـدْنا بِعَفْـوِكَ عَنّـا ، فَإِلَيْـكَ عَجَّـتِ الأَصْـواتُ بِصُـنُوفِ اللُّغاتِ فَاجْعَلْ لَنا اللّهُمَّ فِي هذِهِ العَشِيَّةِ نَصيبا مِـنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ بَيْنَ عِبادِكَ وَنُـوراً تَهْـدِي بِـهِ وَرَحْمَـةً تَنْشُرُها وَبَرَكَةً تُنْزِلُها وَعافِيَةً تُجَلِّلُها وَرِزْقاً تَبْسُطُهُ يا

أرْحَـمَ الـرَّاحِمِينَ. اللّهُـمَّ أَقْلِبْنـا فِي هـذا الوَقْـتِ مُنْجِحِينَ مُفْلِحِينَ مَبْرُورِينَ غانِمِينَ وَلا تَجْعَلْنا مِنَ القانِطِينَ وَلا تُخْلِنا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا تَحْرِمْنا ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِكَ وَلا تَجْعَلْنا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ وَلا لِفَضْلِ ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطائِكَ قانِطِينَ وَلا تَرُدَّنا خائِبِينَ وَلا مِنْ بابِكَ مَطْرُودِينَ ، يا أجْوَدَ الأَجْوَدِينَ وَيا أكْرَمَ الأكْرَمِينَ إِلَيْكَ أَقْبَلْنا مُوقِنِينَ وَلِبَيْتِكَ الحَرامِ آمِّينَ قاصِدِينَ فَأَعِنّا عَلى مَناسِكِنا وَكَمِّلْ لَنا حَجَّنا وَاعْفُ عَنّا وَعافِنا فَقَدْ مَدَدْنا إِلَيْكَ أَيْدِينا فَهِيَ بِذِلَّةِ الِاعْتِرافِ مَوْسُومَةٌ ، اللّهُمَّ فَأَعْطِنا

فِي هذِهِ العَشِيَّةِ ما سَأَلْناكَ وَاكْفِنا ما اسْتَكْفَيْناكَ فَلا كافِيَ لِنا سِواكَ وَلا رَبَّ لَنا غَيْرُكَ ، نافِذٌ فِينا حُكْمُكَ مُحِيطٌ بِنا عِلْمُكَ عَدْلٌ فِينا قَضاؤُكَ اقْضِ لَنا الخَيْرَ وَاجْعَلْنا مِنْ أَهْلِ الخَيْرِ ، اللّهُمَّ أَوْجِبْ لَنا بِجُودِكَ عَظِيمَ الأَجْرِ وَكَرِيمَ الذُّخْرِ وَدَوامَ اليُسْرِ. وَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا أَجْمَعِينَ وَلا تُهْلِكْنا مَعَ الهالِكِينَ وَلا تَصْرِفْ عَنّا رَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ اجْعَلْنا فِي هذا الوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ وَثابَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ وَتَنَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّها فَغَفَرْتَها لَهُ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ ،

اللّهُمَّ وَنَقِّنا وَسَدِّدْنا وَاقْبَلْ تَضَرُّعَنا يا خَيْرَ مَنْ سُئِلْ وَيا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْحِمَ يا مَنْ لا يَخفى عَلَيْهِ إِغْماضُ الجُفُونِ وَلا لَحْظُ العُيُونِ وَلا ما اسْتَقَرَّ فِي المَكْنُونِ وَلا ما انْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَراتُ القُلُوبِ أَلا كُلُّ ذلِكَ قَدْ أَحْصاهُ عِلْمُكَ وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ؟ سُبْحانَكَ وَتَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّا كَبِيراً تُسَبِّحُ لَكَ السَّماواتُ السَّبْعُ وَالأَرْضونَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ، فَلَكَ الحَمْدُ وَالمَجْدُ وَعُلُوُّ الجَدِّ يا ذا الجَلالِ وَالاِكْرامِ وَالفَضْلِ وَالإنْعامِ وَالأَيادِي الجِسامِ وَأَنْتَ الجَوادُ الكَرِيمُ

الـرَّؤُوفُ الـرَّحِيمُ ، اللّهُـمَّ أَوْسِـعْ عَـلَيَّ مِـنْ رِزْقِـكَ الحَلالِ وَعافِنِي فِي بَدَنِي وَدِينِي وَآمِـنْ خَـوْفِي وَاعْتِـقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّـارِ ، اللّهُـمَّ لاتمْكُـرْ بِي وَلا تَسْـتَدْرِجْنِي وَلا تَخْـدَعْنِي وَادْرَأْ عَنِّـي شَرَّ فَسَـقَةِ الجِـنِّ وَالإِنْـسِ.

ثم رفـع رأسـه وبصـره إلى السـماء وعيناه ماطرتـان كـأنّهما مزادتـان ، وقـال بصـوتٍ عـالٍ : يـا أَسْـمَعَ السَّامِعِينَ يا أَبْصَر النَّاظِرِينَ وَيا أَسْرَعَ الحاسِبِينَ وَيا أَرْحَمَ الـرَّاحِمِينَ صَـلِّ عَـلى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ السَّـادَةِ المَيامِينَ ، وَأَسأَلُكَ اللّهُمَّ حاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيها لَمْ يَضُرَّنِي مـا مَنَعْتَنِـي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهـا لَمْ يَنْفَعْنِـي مـا

أَعْطَيْتَنِي ؛ أَسأَلُكَ فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَكَ المُلْكُ وَلَكَ الحَمْدُ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا رَبِّ يا رَبِّ. وكان يكرر قوله : يا رَبِّ ، وشغل من حضر. ممن كان حوله عن الدعاء لأنفسهم وأقبلوا على الاستماع له والتأمين على دعائه ثم علت أصواتهم بالبكاء معه وغربت الشمس وأفاض الناس معه.

زاد السيد ابن طاووس (رض) في (الاقبال) بعد : يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ هذه الزيادة : إِلهِي أَنا الفَقِيرُ فِي غِنايَ فَكَيْفَ لاأَكُونُ فَقِيراً فِي فَقْرِي إِلهِي أَنا

الجاهِلُ فِي عِلْمِي فَكَيْفَ لا أَكُونُ جَهُولاً فِي جَهْلِي؟ إِلهِي إِنَّ اخْتِلافَ تَدْبِيرِكَ وَسُرْعَةَ طَواءِ مَقادِيرِكَ مَنَعاً عِبادَكَ العارِفِينَ بِكَ عَنِ السُّكُونِ إِلى عَطاءٍ وَاليَّأْسِ مِنْكَ فِي بَلاٍ ، إِلهِي مِنِّي ما يَلِيقُ بِلُؤْمِي وَمِنْكَ ما يَلِيقُ بِكَرَمِكَ ، إِلهِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ لِي قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفِي أَفَتَمْنَعُنِي مِنْهُما بَعْدَ وَجُودِ ضَعْفِي؟ إِلهِي إِنْ ظَهَرَتِ المَحاسِنُ مِنِّي فَبِفَضْلِكَ وَلَكَ المِنَّةُ عَلَيَّ وَإِنْ ظَهَرَتِ المَساوِيُ مِنِّي فَبِعَدْلِكَ وَلَكَ الحُجَّةُ عَلَيَّ ، إِلهِي كَيْفَ تَكِلُنِي وَقَدْ تَكَفَّلْتَ لِي وَكَيْفَ أُضامُ وَأَنْتَ النَّاصِرُ لِي ، أَمْ

كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ الحَفِيُّ بِي؟ ها أَنا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِما هُوَ مَحالٌ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ ، أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ حالِي وَهُوَ لا يَخْفى عَلَيْكَ ، أَمْ كَيْفَ أُتَرْجِمُ بِمَقالِي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزٌ إِلَيْكَ ، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبْ آمالِي وَهِي قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ ، أَمْ كَيْفَ لا تُحْسِنُ أَحْوالِي وَبِكَ قامَتْ؟ إِلهِي ما أَلْطَفَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي وَما أَرْحَمَكَ بِي مَعَ قَبِيحِ فِعْلِي! إِلهِي ما أَقْرَبَكَ مِنِّي وَأَبْعَدَنِي عَنْكَ وَما أَرْأَفَكَ بِي! فَما الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ؟ إِلهِي عَلِمْتُ بِاخْتِلافِ الاثارِ وَتَنَقُّلاتِ الأَطْوارِ أَنَّ مُرادَكَ مِنِّي

أَنْ تَتَعَرَّفَ إلى فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لا أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ ، إلهِي كُلَّما أَخْرَسَنِي لُؤْمِي أَنْطَقَنِي كَرَمُكَ وَكُلَّما آيَسَتْنِي أَوْصافِي أَطْمَعَتْني مِنَنُكَ ، إِلهِي مَنْ كانَتْ مَحاسِنُهُ مَسَاوِيَ فَكَيْفَ لا تَكُونُ مَساوِؤُهُ مَساوِيَ ، وَمَنْ كانَتْ حَقائِقُهُ دَعاوي فَكَيْفَ لا تَكُونُ دَعاواهُ دَعاوي ، إِلهِي حُكْمُكَ النَّافِذُ وَمَشِيئَتُكَ القاهِرَةِ لَمْ يَتْرُكا لِذِي مَقالٍ مَقالاً وَلا لِذِي حالٍ حالاً ، إِلهِي كَمْ مِنْ طاعَةٍ بنَيْتُها وَحالَةٍ شَيَّدْتُها هَدَمَ اعْتِمادِي عَلَيْها عَدْلُكَ بَلْ أَقالَنِي مِنْها فَضْلُكَ ، إِلهِي إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي وَإِنْ لَمْ تَدُمِ الطَّاعَةُ مِنِّي فِعْلاً جَزْما فَقَدْ

دامَتْ مَحَبَّةً وَعَزْما ، إِلِهي كَيْفَ أَعْزِمُ وَأَنْتَ القاهِرُ وَكَيْفَ لاأَعْزِمُ وَأَنْتَ الأمِرُ؟ إِلِهي تَرَدُّدي فِي الآثارِ يُوجِبُ بُعْدَ المَزارِ فاجْمَعْنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ تُوصِلُنِي إِلَيْكَ ، كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِما هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ أَيَكُونُ لِغَيْرُكَ مِنَ الظُّهُورِ ما لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ المُظْهِرَ لَكَ؟ مَتى غبْتَ حَتَّى تَحْتاجَ إِلى دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ وَمَتى بَعُدْتَ حَتَّى تَكُونَ الآثارُ هِيَ الَّتِي تُوصِلُ إِلَيْكَ؟ عَمِيَتْ عَيْنٌ لا تَراكَ عَلَيْها رَقِيباً وَخَسِرَتْ صَفْقَةُ عَبْدٍ لَمْ تَجْعَلَ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيباً ، إِلِهي أَمَرْتَ بِالرُّجُوعِ إِلى الآثارِ فَارْجِعْنِي

إِلَيْكَ بِكِسْوَةِ الأَنْوارِ وَهِدايَةِ الاِسْتِبْصارِ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْها كَما دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْها مَصُونَ السِّرِّ عَنْ النَّظَرِ إِلَيْها وَمَرْفُوعَ الهِمَّةِ عَنِ الاِعْتِمادِ عَلَيْها إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. إِلهِي هذا ذُلِّي ظاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَهذا حالِي لا يَخْفى عَلَيْكَ مِنْكَ أَطْلُبُ الوُصُولَ إِلَيْكَ وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ وَأَقِمْنِي بِصِدْقِ العُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ ، إِلهِي عَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ المَخْزُونِ وَصُنِّي بِسِتْرِكَ المَصُونِ إِلهِي حَقِّقْنِي بِحَقائِقِ أَهْلِ القُرْبِ وَاسْلُكَ بِي مَسْلَكَ أَهْلِ الجَذْبِ ، إِلهِي أَغْنِنِي بِتَدْبِيرِكَ لِي عَنْ

تَدْبِيرِي وَبِاخْتِيارِكَ عَنْ اخْتِيارِي وَأَوْقِفْنِي عَلى مَراكِزِ اضْطِرارِي ، إِلٰهِي أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِّي وَشِرْكِي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي ، بِكَ أَنْتَصِرُ فَانْصُرْنِي وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلا تَكِلْنِي وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلا تُخَيِّبْنِي وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلا تَحْرِمْنِي وَبِجَنابِكَ أَنْتَسِبُ فَلا تُبْعِدْنِي وَبِبابِكَ أَقِفُ فَلا تَطْرُدْنِي ، إِلٰهِي تَقَدَّسَ رِضاكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي؟ إِلٰهِي أَنْتَ الغَنِيُّ بِذاتِكَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ مِنْكَ فَكَيْفَ لاتَكُونُ غَنِيّا عَنِّي؟ إِلٰهِي إِنَّ القَضاء وَالقَدَرَ يُمَنِّينِي وَإِنَّ

الهَوى بِوَثائِقِ الشَّهْوَةِ أَسَرَنِي فَكُنْ أَنْتَ النَّصِيرَ لِي حَتَّى تَنْصُرَنِي وَتُبَصِّرَنِي وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ حَتَّى اسْتَغْنِي بِكَ عَنْ طَلَبِي ، أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ الأَنْوارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيائِكَ حَتَّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ وَأَنْتَ الَّذِي أَزَلْتَ الأَغْيارَ عَنْ قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ حَتَّى لَمْ يُحِبُّوا سِواكَ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلى غَيْرِكَ أَنْتَ المُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمُ العَوالِمُ وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبانَتْ لَهُمْ المَعالِمُ ، ماذا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ وَما الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ ؟ ! لَقَدْ خابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلاً وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغى عَنْكَ مُتَحَوَّلاً ، كَيْفَ

يُرْجى سِواكَ وَأَنْتَ ما قَطَعْتَ الإحْسانَ وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مابَدَّلْتَ عادَةَ الِامْتِنانِ؟ يا مَنْ أَذاقَ أَحِبَّأَهُ حَلاوَةَ الْمُؤانَسَةِ فَقامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ وَيا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيائهُ مَلابِسَ هَيْبَتِهِ فَقامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرِينَ ، أَنْتَ الذَّاكِرُ قَبْلَ الذَّاكِرِينَ وَأَنْتَ البادِيُ بِالإحْسانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ العابِدِينَ وَأَنْتَ الجَوادُ بِالعَطاءِ قَبْلَ طَلَبِ الطَّالِبِينَ وَأَنْتَ الوَهَّابُ ثُمَّ لِما وَهَبْتَ لَنا مِنَ الْمُسْتَقْرِضِينَ ، إِلٰهِي اطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ وَاجْذُبْنِي بِمَنِّكَ حَتَّى أُقْبِلَ عَلَيْكَ ، إِلٰهِي إِنَّ رَجائِي لا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ

عَصَيْتُكَ كَما أَنَّ خَوْفِي لا يُزايِلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ فَقَدْ دَفَعَتْنِي العَوالِمُ إِلَيْكَ وَقَدْ أَوْقَعَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ ، إِلهِي كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ أَمَلِي أَمْ كَيْفَ أُهانُ وَعَلَيْكَ مُتَّكَلِي ، إِلهِي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَفِي الذِّلَّةِ أَرْكَزْتَنِي أَمْ كَيْفَ لا أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي؟ إِلهِي كَيْفَ لا أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي الفُقَراءِ أَقَمْتَنِي أَمْ كَيفَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي وَأَنْتَ الَّذِي لا إِلهَ غَيْرُكَ تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَما جَهِلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ إلى فِي كُلِّ شَيْءٍ فَرَأَيْتُكَ ظاهِراً فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ. يا مَنْ اسْتَوى

بِرَحْمانِيَّتِه فَصارَ العَرْشُ غَيْبا فِي ذاتِهِ مَحَقْتَ الآثارَ بِالآثارِ وَمَحَوْتَ الأغْيارَ بِمُحِيطاتِ أَفْلاكِ الأنْوارِ ، يا مَنْ احْتَجَبَ فِي سُرادِقاتِ عَرْشِهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الأبْصارُ يا مَنْ تَجَلّى بِكَمالِ بَهائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ الاِسْتِواءِ ، كَيْفَ تَخْفى وَأَنْتَ الظّاهِرُ أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الحاضِرُ؟ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ

الفهرس

يا حسين

منشورات قصبة الياقوت ٢٦١

تصميم علي رسول ٠٧٨١١٣٨٥٨٦٥